

# خطبة الجمعة ( حقوق أهل الذمة والمستأمنين ) - فضيلة الشيخ أ.د. سامي الصقير - 12 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00  
اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واعلموا ان دين الاسلام ان دين الاسلام الذي ارتضى الله لكم وبعث به محمدا صلى الله عليه وسلم هو دين الوفاء والامانة. دين - 00:00:30  
العجل والصدق دين البر والصلة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - 00:01:00  
وقال تعالى في الصدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال في البر واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال في الصلة والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. وقد مدح الله تعالى اقواما صدقوا - 00:01:27  
وفي وعدهم ووفوا بعهدهم. فقال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وقال تعالى الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق. ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54  
حذر من الغدر والخيانة ومن الجور والكذب. فقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن ان فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:02:22  
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر ايها المسلمون ان الوفاء بالعهد من اخلاق الاسلام الفاضلة التي امر بها وحث عليها اهلها وان الغدر والخيانة من الاخلاق الذميمة التي تحرمها الشرائع وتنفر - 00:02:42  
منها الطبائع ولقد حثت الشريعة الاسلامية على الاحسان والبر وبذل المعروف والنصح الى جميع الناس. الا من حارب الله ورسوله وتربص بالمسلمين الدوائر من الحربيين. واما من عاداهم من اهل الذمة - 00:03:12  
مستأمنين فدماءهم واموالهم معصومة وحقوقهم محترمة محفوظة ففي صحيح البخاري عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما. وفي الصحيحين - 00:03:35  
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم. فمن اخفر مسلما اي نقض امان مسلم فتعرض لكافر امنه مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله - 00:04:04  
منه صرفا ولا عدلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لام هانئ رضي الله عنها لما اجار رجلا اي امنت قال قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ. اي قد امانا من امنت - 00:04:31  
في امان ايها المسلمون ان من محاسن الشريعة الاسلامية ان جعلت لاهل الذمة والمستأمنين الذين يعيشون في بلادنا وبلاد المسلمين ان جعلت لهم حقوقا. فمن حقوقهم العدل معهم. وان عاملوا معاملة حسنة لا اذى فيها ولا غلظة ودون سب او شتم او قهر او نهر او - 00:04:51  
اهانة لهم لان هذا من الحاق الاذى بهم قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم. ان

تبروه وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. وقال تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم على - [00:05:24](#)

الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. وقال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. وقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب - [00:05:50](#)

الا بالتي هي احسن وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة وهي مشركة افاصلها؟ قال نعم صلي امك. وفي الصحيحين عن عائشة - [00:06:10](#)

عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السامع عليكم اي الموت. قالت عائشة رضي الله عنها ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة - [00:06:34](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم - [00:06:54](#)

قال اهل العلم رحمهم الله في احكام اهل الذمة من حقوق اهل الذمة الرفق بضعيفهم مواساة فقيرهم واطعام جائعهم وقسوة عاريهم ولين القول على سبيل التلطف احنا لا على سبيل الخوف والذلة. والدعاء لهم بالهداية ونصحتهم في جميع امورهم. وصيام -

[00:07:14](#)

اموالهم واعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم واعانتهم على دفع الظلم عنهم. وايصال جميع حقوقهم. ايها المسلمون ان التعرض لاهل الذمة والمستأمنين بالاذى وانتهاك حرمااتهم معصية لله ورسوله وتعرض للجنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين. وعن الله

تعالى لا يقبل منه - [00:07:44](#)

صرفا ولا عدلا وفيه تشويه لسمعة الاسلام. وتنفير للناس عنه والدين الاسلامي بريء من ذلك. فاخلاقه بر ووفاء وصدق وعطاء. فهو دين بالنصح والصدق والامانة. وينهى عن الكذب والغش والخيانة. دين يأمر بالعجل والانصاف - [00:08:17](#)

احسان وينهى عن الظلم والبغي والعدوان. اللهم انا نسألك ان تقينا الفتن ما ظهر منها وما لطم الله ادم على بلادنا امنها ورخاءها واستقرارها وزدها صلاحا واصلاحا اللهم اقمع المفسدين ورد كيدهم في نحورهم - [00:08:46](#)

واجعل تدميرهم تدميرا عليهم. يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

[00:09:12](#)

تعظيما لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي الى جنته ورضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان من اعظم حقوق غير المسلمين من اهل الذمة وغيرهم -

[00:10:10](#)

ان نبين لهم محاسن الدين الاسلامي وفضائله بالقول والفعل. وذلك بالمعاملة الحسنة ببيان ما اشتمل عليه هذا الدين من مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب وان نحصر على دعوتهم الى دين الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة. قال الله تعالى ومن احسن - [00:10:40](#)

قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين. وقال تعالى ادع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وقال - [00:11:08](#)

عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. والدعوة - [00:11:35](#)

الى دين الاسلام تكون بالقول وتكون بالفعل. وتكون بالهيئة وحسن المعاملة. وان يراعي الداعي ان يراعي حال المدعو في سلك اقرب الطرق المناسبة في دعوته. لان هذا من الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:11:55](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة - [00:12:21](#)

ان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار وصلوا وسلموا رحمكم الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يعظم الله لكم بها اجرا فقد امركم الله بذلك فقال ان الله وملائكته - [00:12:41](#)

المصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. معناها انك تسأل الله تعالى ان يثني على رسوله صلى الله - [00:13:01](#) عليه وسلم في المأ الاعلى. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبة اللهم ارزقنا محبة واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته اللهم احشنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت - [00:13:29](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ما معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:13:59](#) اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ على هذه البلاد قيادتها وامنها ورخاءها واستقرارها. اللهم اصلح ولادة امور المسلمين. اللهم اصلحهم ووفقهم لما فيه الخير - [00:14:24](#)

الخير والصلاح. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم امانا في اوطاننا اللهم امانا في اوطاننا. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا - [00:14:54](#) اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سد رايهم ورميهم اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل اراملهم وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب رب العالمين اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك - [00:15:23](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع - [00:15:55](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:16:15](#)

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيلها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل - [00:16:45](#) اشكرهم واشكروه على عموم نعمه والانه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:17:08](#)